ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

امتلاك أساتذة اللغة العربية للكفايات التدريسية المنصوص عليها في التشريع المدرسي وتأثيرها على التحصيل الدراسي لتلاميذهم

Arabic language teachers' possession of the teaching competencies stipulated in school legislation and their impact on the academic achievement of their students

سعدة حمدي*
جامعة زيان عاشور، الجلفة،(الجزائر)، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر،
rabehSaada58@gmail.com

أمحمد بن العربي
جامعة زيان عاشور، الجلفة،(الجزائر)، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر،
Mohamed7804@yahoo.fr

تاريخ إرسال المقال:03/ 12/ 2023 تاريخ قبول المقال:01/ 03/ 2023 تاريخ نشر المقال: 19/ 03/ 2023

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك أساتذة اللغة العربية للكفايات التدريسية المنصوص عليها في التشريع المدرسي ومدى تأثيرها على تحصيل الدراسي لتلاميذهم، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي قوامها 365 تلميذ وتلميذة، وقد تم في الدراسة اتباع المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن أساتذة اللغة العربية في التعليم الابتدائي يعانون نقصا في امتلاك بعض الكفايات التدريسية اللازمة ونخص بالذكر كفاية تنفيذ الدرس وكفايات إدارة الفصل الدراسي، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن قلة امتلاك الأستاذ لهاته الكفايات لها تأثير على تحصيل تلاميذه.

* المؤلف المرسل

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية ،التحصيل الدراسي، الأستاذ.

Abstract:

The study aimed to find out the degree to which Arabic language teachers possess the teaching competencies and the extent of their impact on the academic achievement of their studentsIn the study, the descriptive approach was followed, and the study concluded that the Arabic language teachers in primary education suffer from a lack of possession of some necessary teaching competencies, especially the adequacy of lesson implementation and classroom management competencies, The study also found that the teacher's lack of these competencies has an impact on the achievement of his students.

Keywords: Teaching competencies, academic achievement, the professor.

مقدمة:

إن عملية التعلم والتعليم من أهم المؤشرات الدالة على تقدم البشرية، ويقاس مدى تطور الأمم بمقدار المعرفة العلمية التي يتحصل عليها أفرادها، وكلما واكب المجتمع المعارف الجديدة كلما زاد في رقيه وتقدمه، ويقيس التحصيل الدراسي كم المفاهيم العلمية والمعارف والمعلومات لدى التلميذ، هاته المعارف منتقاة من طرف خبراء تناسب المرحلة العمرية للمتعلم، وتلائم فلسفة المجتمع وتنظم على شكل برنامج دراسي يحتوي على العديد من المواد الدراسية، التي توزع على شكل جدول توقيت محدد ومدروس، ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النظم التربوية لقياس التعلم، ومن ثمة فهو مؤشر على مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، ويشير مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أومستوى النجاح الذي يصل إليه التلميذ بعد اجتيازه لاختبار كتابي أو شفوي، ويعتبر الأستاذ العنصر المباشر والمسؤول على تعلم تلاميذه، لأنه هو المسؤول على تجسيد مرامي البرنامج الدراسي واكساب التلاميذ المعارف المهارات المناسبة من خلال أداءه التربوي واستغلاله لكافة الكفايات التدريسية اللازمة لأداء عمله على أكمل وجه، لذا اهتمت الجزائر بالنظام التعليمي باعتباره ركيزة هامة من ركائز التطوير، ولمواكبة نمط التعليم الحديث قامت بعصرنة المدرسة الجزائرية من خلال وضع برنامج دراسي يواكب التغيرات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية التي حصلت في الجزائر والعالم في السنوات الأخيرة، وإدخال التكنولوجيا، ولتسيير قطاع التربية بطريقة ناجعة تم اصدار مجموعة من النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية صدرت هاته المجموعة عن مديرية التوجيه والاتصال،

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

المديرية الفرعية للتوثيق عن نشرة وزارية في مارس 1993 باستثناء المرسوم التنفيذي وهو تنظيمي كذلك رقم91\167وهي كلها قرارات صدر جلها سنة1991 تشمل هاته المجموعة أحكام تنظيمية، أحكام خاصة بالمجالس، أحكام خاصة بالموظفين، أحكام خاصة بالتلاميذ[1]، وأهم عنصر بشري في نسق تجسيد أهداف الإصلاح هو المدرس الذي ينبغي أن يتجاوب مع متطلبات النوعية والكفاءة في جوانبها الأكاديمية والبيداغوجية، ولضبط الأداء التربوي للأستاذ سن المشرع الجزائري العديد من المواد وتمثلت في المواد من 93\67 ومن بين المواد التي تحدد الأداء التربوي للأستاذ نجد:

– مهام وواجبات المعلمين والأساتذة في العملية التربوية في إطار الأهداف المرسومة لها.

– منع العقاب البدني والمسؤولية الشخصية للفاعل.

– مشاركة الموظفين في عمليات التكوين كمستفيدين ومؤطرين طبقا للنصوص الجاري بها بهدف تحسين تأهيل الموظفين وترقيتهم مهنيا ورفع المردود المدرسي ونوعية التعليم[2]، لهذا تم ضبط مختلف الأطر التي يقوم عليها أداء الأستاذ التربوي في النشاطات الصفية والغير صفية، حتى يتمكن من تحقيق كفاءات التعلم لدى المتعلمين من جهة، وليكون أداءه قابلا للتشخيص والتوجيه والتعديل من جهة أخرى، ومع المستجدات التي حدثت على مستوى التدريس وفق المقاربة الجديدة كانت الضرورة تقتضي من الأستاذ التفاعل مع مستجداتها من خلال تعديل مساره ومفاهيمه وسلوكاته وطرق انجازه للمشاريع التربوية حتى تتماشى وعصرنة المدرسة، وإكسابه الكفايات التدريسية اللازمة من خلال برامج التدريب والتكوين قبل وأثناء الخدمة، في ضوء كل ما سبق من نتائج وتوصيات للدراسات والبحوث السابقة قد جاءت هاته الدراسة للإجابة على الأسئلة الرئيسية وهي :

هل تؤثر قلة امتلاك الأستاذ للكفايات التدريسية على التحصيل الدراسي لتلاميذه ؟

وللإجابة عن التساؤل السابق قمنا بصياغة الفرضية التالية: تؤثر قلة امتلاك الأستاذ للكفايات التدريسية على التحصيل الدراسي لتلاميذه.

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة وأهدافها

المطلب الأول: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثر التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يعاني أساتذتهم بقصور وصعوبات في امتلاك الكفايات التدريسية اللازمة لأساتذة المرحلة الابتدائية.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

المطلب الثاني: مفاهيم الدراسة

أولا: الكفايات التدريسية: تعرف بأنها:" مجموعة الأداءات السلوكية والمهارات التدريسية التي يظهرها المعلم في موقف تعليمي معين ومستوى مقبول من التمكن"[1].

تعرف اجرائيا بأنها" هي كل ما يقوم به الأستاذ من أنشطة لفظية وحركية وإيماءات متعلقة بالتدريس أثناء الموقف التعليمي، من أجل إيصال المتعلم لاكتساب معلومات ومعارف ومهارات متنوعة، وهاته المهارات تتجلى في قدرة المعلم في التحضير لدرسه، واختيار المعارف المناسبة للهدف التعلمي الذي هو بصدد تحقيقه مع المتعلمين، وتنفيذ ماخطط له بشكل جيد وكذا قدرته على التحكم بالصف، وتقويم المتعلمين.

ثانيا: أستاذ المرحلة الابتدائية: ويعرف على أنه :"هو الذي ينشط وينظم عملية التعلم ويتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته"[2].

ويعرف اجرائيا بأنه "هم الأفراد الذين يحملون مؤهل علمي مكنهم من مزاولة مهنة التدريس في الطور الابتدائي، وتم تثبيتهم في هذا المنصب كأساتذة دائميين، ومكلفين بتدريس اللغة العربية بما تحتويه من أنشطة.

ثالثا: التحصيل الدراسي: ويقصد به بأنه :"إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للإمتحانات المحلية التي تجريها المدرسة"[3]، ويعرف كذلك على أنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الإستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة أو المقررة عليه.[4]

ويعرف اجرائيا بأنها النتائج التي يتحصل عليها المتعلم في نهاية الموسم الدراسي، وهو معدل جميع المواد الممتحن فيها، وينقسم الموسم الدراسي إلى ثلاث فصول دراسية تختتم في نهايتها بإختبارات لجميع المواد، ومن خلال هاته النتائج يتحدد رسوب المتعلم أو إنتقاله للقسم الأعلى، ويعد المعدل خمسة من عشرة هو أدنى معدل للنجاح في المرحلة الإبتدائية، ويتوزع المتعلمين إلى ثلاث فئات حسب معدلاتهم التحصيلية، فالذين تقل معدلاتهم عن خمسة من عشرة هم متعلمين ذوو التحصيل المتدني، أما المتعلم الذي تتراوح نتائجه بين معدل خمسة وستة من عشرة يعتبر من ذوى التحصيل المتوسط، أما اذا تجاوز سبعة من عشرة فيعتبر تحصيله جيد.

المبحث الثاني: الطريقة والأدوات

المطلب الأول: الطريقة

إن اختيار المنهج المناسب يخضع إلى طبيعة المشكلة محل الدراسة، ويعبر المنهج عن مجموعة من الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها، وبما أن هاته الدراسة معوقات امتلاك الكفاية التدريسية لأساتذة اللغة العربية وتأثيرها على تحصيل تلاميذهم ،فقد تم اختيار كلا من المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي لأنهما الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة التي نحن بصدد إجرائها .

المطلب الثاني: الأدوات

استخدمت الدراسة الحالية في جمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة التالية الإستبيان وهو من تصميم الباحثة ولقد ظهرت أداه الإستبيان في صورتها النهائية متكونة من 27 سؤال وتشمل إستمارة هذا البحث على ثلاث محاور جاءت كما يلي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث وتحتوي على04أسئلة وهي من الرقم01 إلى الرقم04.

المحور الثاني: يحتوي على بيانات متعلقة بالكفايات التدريسية للأستاذ، وكيف يجسدها المعلم في سلوكاته، وتحتوي على خمسة عشر(15) سؤال من الرقم05 إلى الرقم19.

المحور الثالث: يتعلق ببيانات حول المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على الظاهرة قيد الدراسة – التحصيل الدراسي – من أجل إستبعاد صعوبات التعلم التى ترجع إلى إعاقات عقلية أو حسية (بصرية أو سمعية) أو إضطرابات إنفعالية أو عوامل بيئية أو ثقافية أو إقتصادية

أولا: الخصائص السيكومترية للأداة:

يعد الصدق والثبات أهم سمتين للإختبار الجيد، حيث أن الثبات يبحث في مدى إتساق الفقرات، بينما يتعمق الصدق بالهدف الذي وضع الإختبار من أجله، ولمعرفة مدى صدق وثبات الأداة التي اخترناها لجمع البيانات وهي الإستبيان وذلك لمعرفة هل يؤثر عدم إمتلاك الأستاذ للكفايات التدريسية اللازمة على التحصيل الدراسي لتلاميذ القسم المسند إليه قمنا بالخطوات التالية.

1 – الدراسة الإستطلاعية: ولغرض الإطمئنان على صلاحية الإستبيان قبل تطبيقه في الدراسة الأساسية، وفي ضوء المفاهيم الإجرائية ومنهج الدراسة تم تصميم الدراسة الإستطلاعية التي تهدف إلى اختيار

صلاحية أداة البحث للتأكد من مدى صدقه في قياس ما صمم من أجله وكذا مدى ثبات نتائجه، ومن حيث الصياغة وسهولة العبارة ووضوح التعليمات وقد تمت كما يلي:

عينتها:"الصدق والثبات":تكونت العينة الإستطلاعية من 50 تلميذ وتلميذة من أربعة مدارس إبتدائية التابعة للمقاطعة الثالثة بولاية الأغواط، وقد تم اختيارهم عشوائيا.

2- **صدق الإستبيان:** لقد اعتمدنا في الكشف عن صدق الإستبيان على عدة أساليب نذكرها فيما يلي:

أ –**الصدق المنطقي (صدق المحكمين):** تم عرض الإستبيان في صورته الأولية على هيئة من المحكمين قدرت بأربعة "4"محكمين، ولقد تم قبول العبارات التي إتفق عليها غالبية المحكمين، كما تم الأخذ بآرائهم وإقتراحاتهم من حيث إعادة صياغة بعض العبارات الذي تضمن في صورته النهائية 27 فقرة.

ب –**الصدق الذاتي"الإتساق الداخلي"**:لقد تم الإعتماد على قيمة ألفا كرومباخ (CROMBACH) وهي أحد مؤشرات الإتساق الداخلي شائعة الإستخدام، ونظرا للعلاقة الوثيقة بين الصدق الذاتي والثبات عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات كان معامل الصدق الذاتي للإستبيان يقدر بـــ0.87 مما يدل على صدق الإستبيان.

ج – **ثبات الإستبيان:** تم حساب قيمة ألفا لكرومباخ وقدرت قيمته ب0.76 للإستبيان ككل بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية spssوهاته القيمة هي أعلى من 0.7 لذا يمكن الإعتماد على هاته الأداة "استمارة الإستبيان" أداة موثوقا منها، ويمكن الإعتماد عليها في العينة.

جدول رقم (01): يبين قيمة ألفا لكرومباخ للإستبيان:

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,765	27

ثانيا: العينة:

وإرتأينا أن تكون العينة العشوائية البسيطة هي الأنسب لهاته الدراسة، "وبموجب هاته الطريقة يعطى لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة الأصلي فرصة الظهور نفسها في العينة المختارة"[5]

ولقد تمت طريقة اختيار العينة بالطريقة التقليدية (طريقة القرعة) حيث بلغ عدد العينة 365 مفردة بنسبة 06.05% من المجتمع الأصلي تم حسابها كما يلي : (365*100)/ 6024

وهي نسبة مقبولة مراعاة بحجم المجتمع الأصلي .

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

المبحث الثالث: النتائج ومناقشتها

المطلب الأول: النتائج ومناقشتها

جدول رقم(02): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بتقديم المعلم لمعلومات خاطئة.

المعدل / معلومات خاطئة	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
نعم دائما	00	00	06	4.41	14	7.52	20	5.47
أحيانا	05	11.62	40	29.41	27	14.51	72	19.72
لا	38	88.37	90	66.17	145	77.95	273	74.79
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) أن أغلب المبحوثين بنسبة 74.79% لم يقدموا لهم معلومات خاطئة أثناء الدرس، تليها نسبة19.75 % من المبحوثين صرحو بأنه أحيانا يقدم لهم الأستاذ معلومة خاطئة، فيما سجلت نسبة قليلة قدرت بـــ5.47% صرحت بأن الأستاذ دائم الوقوع في أخطاء أثناء الدرس.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 79.72% لم يقدم لهم معلمهم معلومة خاطئة، وهاته النسبة تتوزع كالآتي:88.37% تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها نسبة 77.95% تحصيلهم الدراسي جيد، تليها نسبة66.17 % تحصيلهم الدراسي متوسط، وكانت نسبة19.72% صرحوا بأنه أحيانا يقدم لهم الأستاذ معلومة خاطئة توزعت كالآتي:29.41% تحصيلهم الدراسي متوسط، ونسبة14.51% مستواهم الدراسي جيد، وأخيرا نسبة11.62% تحصيلهم الدراسي ضعيف، وقد سجلت نسبة قليلة إذا ماقارناها بالنسب الأخرى صرح فيها المبحوثين بأن الأستاذ دائم الوقوع في أخطاء أثناء الدرس وذلك بنسبة 5.47% توزعت كمايلي: سجلت نسبة7.52% تحصيلهم الدراسي جيد، ونسبة4.41% تحصيلهم متوسط، فيما انعدمت نسبة الذين تحصيلهم الدراسي ضعيف.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

التخطيط عنصر مهم في التدريس فلا تدريس بدون تخطيط مسبق وإعداد ذهني كاف حول طبيعة الموضوع أو الدرس الذي سيقوم المعلم بتدريسه، وطبيعة الموقف التعليمي بكل أركانه،وهو عملية تنبئية حيث يتنبأ المعلم ويتخيل الموقف الصفي الذي سيقوم بالتدريس من خلاله ويتوقع سير الأنشطة وتسلسل الإجراءات، وكافة العمليات الأخرى المرتبطة باكساب المتعلم المعارف والمفاهيم والخبرات، وعلى المعلم اختيار المعارف المناسبة للهدف التعلمي من جهة وتكون خالية من الأخطاء اللغوية وكذا خطأ المعلومة في حد ذاتها من جهة أخرى ، ولعل التوزيع يشير إلى تمكن الأستاذ وامتلاكه لكفايات التخطيط واختيار المحتوى العلمي، حيث صرح غالبية المتعلمين أن الأساتذة لم يقدموا معلومة خاطئة بما فيهم ضعاف التحصيل الدراسي.

ويعتبر الكتاب المدرسي أهم مصدر لإختيار المحتوى العلمي الملائم للدرس، لكنه ليس المصدر الوحيد فقط ويستطيع أن يستعين الأستاذ بمصادر عدة كالكتب المتنوعة أو الشبكة العنكبوتية، كما أن الوزارة تعمد إلى عدم إدراج بعض الدروس ضمن دروس الكتاب المدرسي وتجبر المعلم على إعداده وحده، لتنمي ملكة البحث لديه وتسقل مهارات في اختيار المحتوى العلمي للهدف المتابع في الدرس.
وهذا ماتوصلت إليه دراسة الباحث حديد يوسف أن أكثر الكفايات التدريسية ممارسة من طرف الأساتذة هي الكفايات المرتبطة بالمحتوى العلمي.

جدول رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بلغة شرح الدرس

المعدل / لغة الشرح	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
سهلة مفهومة	38	88.37	136	100	183	98.38	357	97.80
صعبة وغير واضحة	05	11.62	00	00	03	1.61	08	2.19
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(03) أن أغلب المبحوثين بنسبة 97.80% يرون أن لغة معلمهم أثناء شرح الدرس تكون سهلة ومفهومة تقابلها نسبة2.19 % من المبحوثين صرحو بأن اللغة التي يستعملها الأستاذ عند الشرح صعبة وغير مفهومة.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 97.80% يرون أن لغة معلمهم أثناء شرح الدرس تكون سهلة ومفهومة، حيث يستعمل ألفاظا ومصطلحات تناسب المرحلة العمرية للتلميذ، وهاته النسبة تتوزع كالآتي:100% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة 98.38% تحصيلهم الدراسي جيد،تليها نسبة88.37% تحصيلهم الدراسي ضعيف، وسجلت بالمقابل نسبة قليلة جدا إذا ماقارناها بالنسبة الكلية بلغت2.19% صرحوا بأنهم يجدون صعوبة في فهم لغة الأستاذ أثناء شرح الدرس، توزعت كالآتي: فأعلى نسبة بلغت11.62% تحصيلهم الدراسي ضعيف، ونسبة1.61% مستواهم الدراسي جيد، وأخيرا انعدمت نسبة الذين يرون أن اللغة التي يستعملها الأستاذ في شرح الدرس صعبة وغير واضحة وتحصيلهم الدراسي متوسط.

إن اللغة هي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، وتحتوي اللغة على عدد هائل من الكلمات ذات معاني متنوعة، وتحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي بذلك كفاءة عرضية يكتسبها المتعلم بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ولذلك "فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعلِيمية التعلُمية، وإرساء المواد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكرة وتكوين شخصية والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية"[6]، فلكي يكسب المتعلم هاته اللغة يجب أن يكون المعلم يمتلك كفاءة اختيار الكلمات والمصطلحات التي يدرس بها، فكلما كانت لغة الأستاذ سهلة ومفهومة بالنسبة للمتعلم كلما استطاع هذا الأخير الوصول للكفاءات المطلوبة، ويحدث المعلم التغيير المنشود في سلوك المتعلم.

لذا نجد الوزارة الوصية ركزت على اختيار الأستاذ للغة سهلة ومفهومة للمتعلم باختيار مصطلحات متداولة بالنسبة للمتعلم ومناسبة للمرحلة العمرية له من جهة، والإستعانة باللهجة العامية التي يتقنها المتعلم جيدا، وهي لغته الأولى قبل الفصحى التي يبدأ تعلمها في المدرسة فقط وفي هذا الصدد يرى تالكوت بارسونز أن:"من المتطلبات الوظيفية للنظام الإجتماعي هي وجود لغة مشتركة تساعد على التفاهم والإتصال بين الأفراد والجماعات"[7]

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(04): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته باللغة التي يشرح بها الأستاذ.

المعدل / لغة شرح الدرس	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
الفصحى	18	41.86	79	58.08	117	64.28	214	58.63
اللهجة العامية	07	16.27	12	8.82	00	00	19	5.20
يمزج بين اللهجة العامية والفصحى	18	41.86	45	33.08	65	35.71	128	35.06
امتنع عن الإجابة	00	00	00	00	04	02.15	04	01.09
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) أن أغلب المبحوثين بنسبة 58.63% صرحو بأن الأستاذ يعتمد على الفصحى عند شرح درسه، تليها نسبة35.06% من المبحوثين صرحو بأن الأستاذ يمزج بين اللهجة العامية والفصحى عند الشرح، فيما سجلت نسبة قليلة إذا ماقورنت بالنسب السالفة قدرت بـــ 5.20% صرحت بأن الأستاذ يستعمل اللهجة العامية في الشرح، فيما امتنع بعض المبحوثين عن الإجابة عن السؤال قدرت نسبتهم بـــ 01.09%

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 58.63% صرحو بأن الأستاذ يعتمد على الفصحى عند شرح درسه، تتنوع مستوياتهم التحصيلية بين الضعيف والمتوسط والجيد وجاءت النسبة تتوزع كالآتي :غالبيتهم بنسبة 64.28% تحصيلهم الدراسي جيد، وسجلت نسبة قدرت بـــ 35.06% من المبحوثين من مختلف المستويات التحصيلية صرحو بأن الأستاذ يمزج بين اللهجة العامية والفصحى عند الشرح، وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة 41.86% تحصيلهم الدراسي ضعيف، وقد سجلت نسبة 5.20% هي نسبة قليلة عند مقارنتها بالنسب السابقة صرح فيها المبحوثين بأن الأستاذ يستعمل اللهجة العامية وحدها في الشرح من مختلف المستويات التحصيلية توزعت كالآتي :أغلبيتهم بنسبة 16.27 %

تحصيلهم الدراسي ضعيف فيما انعدمت نسبة المتعلمين جيدي التحصيل الذين يرون بأن أساتذتهم يستعملون اللهجة العامية وحدها عند شرح الدرس .

تعتبر المدرسة الإبتدائية ثاني مؤسسات التنشئة الإجتماعية بعد الأسرة، وتختلف لغة الإتصال بين أفراد المجتمع في المؤسستين، فيتكلم الناس باللهجة العامية في الأسرة ، ويتعلم الناشئ الفصحى في المدارس، لذا نجد الأساتذة يتعمدون استعمال الفصحى في شرح الدرس واستخدام المصطلحات سهلة الإستيعاب من طرف المتعلم، فالأستاذ الذي يجيد اللغة العربية بشكلها الصحيح نطقا وكتابة يدفع بالمتعلم إلى امتلاك هاته المهارة من خلال الحوار أثناء الدرس، كما أن المتعلمين ضعاف التحصيل يرون أن الأستاذ يمزج بين العامية والفصحى أثناء شرح الدرس ولعل هدف المعلم من هذا المزح هو تذليل الصعوبات أمام المتعلمين ذوو التحصيل المتدني لكي لا تكون اللغة هي العائق في استيعاب الدرس، فقد تكون اللغة العامية هي الأفضل لتوصيل المعلومة أو لشرح نقطة معينة لأن المتعلم يمتلك اللهجة العامية كأداة اتصال بين أفراد المجتمع قبل تعرفه على الفصحى في المدارس.

جدول رقم(05): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بإهتمام الأستاذ.

المعدل / اهتمام الأستاذ	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
يهتم بنا جميعا	36	100	134	96.40	179	96.23	349	96.67
يهتم بالمتفوقين فقط	00	00	05	03.59	03	01.61	08	02.21
يهتم بضعاف التحصيل	00	00	00	00	04	02.15	04	01.10
المجموع	36	100	139	100	186	100	361*	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أن أغلب المبحوثين بنسبة 96.67% صرحوا بأن الأستاذ يهتم بهم جميعا، تليها نسبة02.21% من المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يولي إهتمامه للتلميذ المتفوق فقط، فيما سجلت نسبة قدرت بـــ01.10% صرحت بأن الأستاذ يهتم بضعاف التحصيل فقط.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 96.67% صرحوا بأن الأستاذ يهتم بهم جميع التلاميذ بغض النظر على مستواهم الدراسي وجاءت النسبة تتوزع كالآتي:100% تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها نسبة 96% تحصيلهم الدراسي جيد أو متوسط، وسجلت نسبة قليلة قدرت بـــ 02.21% صرحوا بأن الأستاذ يولي اهتمامه بالتلاميذ المتفوقين فقط مهملا ضعاف ومتوسطي التحصيل وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة03.59% تحصيلهم الدراسي متوسط، فيما انعدمت نسبة الذين يرون بأنهم مهمشون من طرف الأستاذ وتحصيلهم الدراسي ضعيف، وقد سجلت نسبة قليلة جدا إذا ما قارناها بالنسب الأخرى صرح فيها المبحوثين بأن الأستاذ يهتم بضعاف التحصيل فقط دون غيرهم حيث بلغت نسبتهم 01.10% توزعت كما يلي: سجلت نسبة02.15% تحصيلهم الدراسي جيد، فيما انعدمت نسبة الذين يرون أن الأستاذ يولي اهتمامه بضعاف التحصيل فقط في القسم وتحصيلهم الدراسي ضعيف أو متوسط.

من المعروف أن الأفراد يتميزون بالفروق الفردية، فلكل فرد صفات تميزه عن غيره، فكذلك القسم باعتباره مجتمع مصغر يختلف تلاميذه في الكثير من النواحي كالمستويات المعرفية والصفات الجسمية وغيرها، ويعتبر المستوى التحصيلي للتلميذ من أهم الصفات التي يهتم بها القائمين على شؤون المدرسة فمن خلاله يتحدد رسوب التلميذ أو انتقاله، ويحدد كذلك توجيهه للتخصصات والشعب المختلفة، والملاحظ أن المعلم يهتم بجميع التلاميذ في القسم المسند إليه بغض النظر على مستواهم التحصيلي، فيستعمل كفاياته ومهاراته لبلوغ جميع المتعلمين للأهداف المتوخاة من الدرس، محاولا استعمال أساليب وطرق تدريسية مناسبة لهم جميعا، كما يولي إهتمام بحصص المعالجة البيداغوجية التي تعتبر حق للتلميذ الضعيف، لتدارك المعارف والكفاءات التي لم يستوعبها جيدا في حصص الدرس.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(06): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بوسائل العقاب المستعملة.

المعدل / وسائل العقاب	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
الحوار	15	27.77	59	41.25	80	38.46	154	37.28
التوبيخ	08	14.81	26	18.18	19	09.13	53	12.83
الضرب	26	48.14	55	38.46	76	36.53	156	37.77
حذف العلامة	03	5.55	01	00.69	15	07.21	19	04.60
لا يفعل شيء	02	03.70	02	01.39	18	08.65	22	05.32
المجموع	54	100	143	100	208	100	9*413	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أن أغلب المبحوثين بنسبة فاقت37% صرحوا بأن الأستاذ يعتمد على الضرب للتأديب، ونفس النسبة صرحوا بأنه يختار الحوار كوسيلة تأديبية، تليها نسبة12.83% من المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يعتمد على التوبيخ كوسيلة عقاب، فيما سجلت نسبة قدرت بـــ05.32% صرحت بأن الأستاذ لا يفعل شيء لمعاقبة المخطىء، تليها نسبة قدرت بـــ 04.60% رأوا بأن حذف العلامة من التقويم المستمر هو الوسيلة المستعملة لمعاقبتهم عند وقوعهم في خطأ.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 37.77% صرحوا بأن الأستاذ يعتمد على الضرب كوسيلة العقاب وجاءت النسبة تتوزع كالآتي :غالبيتهم بنسبة 48.14% تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها نسبة فاقت36% تحصيلهم الدراسي جيد أو متوسط، وسجلت نسبة قدرت بـــ 37.28% صرحوا بأن الأستاذ يعتمد على الحوار في إقناع المتعلم على العدول على السلوك الغير لائق وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة41.25% تحصيلهم الدراسي متوسط فيما سجلت أدنى نسبة بلغت27.77% تحصيلهم الدراسي ضعيف، وقد سجلت نسبة 12.83% صرح فيها المبحوثين بأن الأستاذ يعتمد على توبيخهم غالبيتهم من متوسطي التحصيل الدراسي وبلغت نسبتهم % 18.18 ،تليها ضعاف التحصيل حيث

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

بلغت نسبتهم 14.81% أما المتعلمين الذين صرحوا بأن الأستاذ لا يعتمد على أي وسيلة ردعية جاءت نسبتهم % 05.32 توزعت كما يلي: سجلت نسبة08.65% كأعلى نسبة تحصيلهم الدراسي جيد.

يعتمد الأستاذ عند ضبط التلاميذ في الفصل الدراسي أو داخل أسوار المدرسة أو في حالة ارتكاب المتعلم لخطأ ما إلى استعمال وسائل التأديب التربوية، ورغم أن عملية ضرب التلاميذ في نظر القانون الجزائري غير مشروعة ولا تعتبر وسيلة تأديبية تحت أي ظرف، بل إن المشرع اعتبرها إعتداء على الغير، إلا أن الملاحظ أن أستاذ المدرسة الإبتدائية لا يزال يعتمد على الضرب كأسلوب لمعاقبة التلاميذ فقد جاء في المادة 73 من القرار المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات أن الضرب غير تربوي في تهذيب سلوكيات التلاميذ وتعتبر الأضرار الناجمة عنه خطأ شخصي يعرض الموظف الفاعل إلى تبعات المسؤولية الإدارية والجزائية التي لا يمكن للمؤسسة أن تحل محل الموظف في تحملها

إذا فالقانون اعتبر أن الأضرار الناجمة عن ضرب المعلم للتلميذ داخل المؤسسة مهما كانت الأسباب خطأ شخصي يتحمل مسؤولية المعلم الفاعل، ولا تتحمل إدارة المدرسة مسؤولية فعلته ولا تدافع عنه أمام المحاكم، ورغم الأضرار التي قد تلحق بالمعلم إلا أنه لايزال يعتمد على الضرب كأهم وسيلة تأديبية.

وهذا ما توصل إليه الباحث بشيري زين العابدين في دراسته التي أجراها في المدرسة الجزائرية حيث استخلص أن أفراد عينة الدراسة من أساتذة لا يحققون الأبعاد السلوكية للمقاربة بالكفاءات بشكل مقبول، فهم غير متحكمين في ضبط سلوك المتعلمين، من خلال توظيفهم السلبي لأساليب الطاعة، والتي تنتقدها التربية الحديثة، فأغلبهم يعتمد على التوبيخ والضرب وحذف العلامات، ويبتعد عن الحوار والتقرب من المتعلمين في تربيتهم على الطاعة الإيجابية المبنية ذاتيا على السلوكات الإيجابية .

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(07): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بالجو السائد في القسم.

المعدل / الجو السائد	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
هادئ	30	06.97	72	52.94	107	58.46	209	57.73
الفوضى	05	11.62	10	07.35	19	10.38	34	09.39
هادئ أثناء الشرح فقط	08	18.60	54	39.70	57	31.14	119	32.87
المجموع	43	100	136	100	183	100	*362 10	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب المبحوثين بنسبة 57.73% صرحوا بأن الجو السائد في القسم هو الهدوء، تليها نسبة قدرت بـــ32.87% من المبحوثين الذين صرحوا بأن الهدوء يسود القسم أثناء الشرح فقط، تليها نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة قدرت بـــ09.39% صرحوا بأن الفوضى هي سمة الجو السائد في القسم

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 57.73% صرحوا بأن الجو السائد في القسم هو الهدوء بغض النظر على مستواهم الدراسي، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي: غالبيتهم بنسبة 58.46% تحصيلهم الدراسي جيد، وسجلت نسبة قليلة قدرت بـــ % 06.97من المبحوثين الذين صرحوا بأن الجو السائد في القسم هو الهدوء وتحصيلهم الدراسي ضعيف، وقد سجلت نسبة قدرت بـــــ % 32.87 صرحو أن الهدوء يسود القسم أثناء الشرح فقط، وهؤلاء المبحوثين تتنوع مستوياتهم الدراسية بين الضعيف والمتوسط والجيد وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة39.70% تحصيلهم الدراسي متوسط، فيما سجلت أدنى للمتعلمين ذوو التحصيل الدراسي الضعيف الذين صرحوا بأن الهدوء يسود القسم أثناء الشرح فقط وقدرت نسبتهم بـــــــــ18.60%، وقد سجلت نسبة قدرت بـــــ % 09.39 وهي أدنى نسبة مسجلة في الجدول أعلاه صرحوا أن الفوضى تسود القسم في أوقات شرح الدرس وغيره، وهؤلاء

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

المبحوثين تتنوع مستوياتهم الدراسية بين الضعيف والمتوسط والجيد وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة11.62% تحصيلهم الدراسي ضعيف .

تختلف سرعة استيعاب المعلومات والدروس من تلميذ لآخر، فمنهم من يستوعب من الشرح الأول ومنهم من يحتاج للمزيد من الأمثلة والشرح ليستوعب الدرس، فيحتاج الأستاذ إلى استعمال طرق مختلفة لإيصال المعلومة للمتعلم، فكلما ارتفع ذكاء المتعلم كلما كانت له السرعة في الإستيعاب، فعندما تستوعب الفئة ذات التحصيلي الدراسي المرتفع يوجه المعلم اهتمامه بالفئة الثانية ذات التحصيل المتوسط والضعيف، ويضطر إلى بذل مجهود مضاعف مع هاته الفئة فينوع الأنشطة والأمثلة لبلوغ الكفاءات المنشودة، ويغض الطرق على الفئة الأولى–الجيدة– التي قد تبدأ بإحداث الفوضى من خلال التكلم مما يؤثر سلبيا على الفئة الضعيفة التي لا تجد الجو الدراسي الملائم ولقد صرحت أغلب هاته الفئة أن الجو السائد في القسم هو الفوضى عكس الفئة الجيدة التي صرحت أن الجو السائد هادئ وملائم للدراسة وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم(08): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بالتشويش على الزملاء أثناء الدرس.

المعدل / التشويش	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
نعم	00	00	06	04.41	13	07.64	19	05.24
لا	43	100	130	95.58	170	92.89	343	94.75
المجموع	43	100	136	100	183	100	11* 362	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أن أغلب المبحوثين بنسبة 94.75% لا يقومون بالتشويش على زملائهم في القسم، تقابلها نسبة قلية جدا إذا ما قارناها بسابقتها قدرت بـــــ05.24% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يتعمدون التشويش على زملائهم في القسم .

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 94.75% لا يقومون بالتشويش على زملائهم في القسم بغض النظر على مستواه الدراسي، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي:100% تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها نسبة95.58% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة92.89% تحصيلهم الدراسي جيد ولا يقومون بالتشويش على زملائهم أثناء الدرس، وسجلت نسبة قليلة قدرت بـــ 05.24% صرحوا بأنهم يتعمدون التشويش والقيام بالفوضى لتشتيت انتباه زملائهم أثناء الدرس تتنوع مستوياتهم الدراسية بين الضعيف والمتوسط والجيد وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة07.64% تحصيلهم الدراسي جيد، فيما انعدمت نسبة الذين يتعمدون تشتيت انتباه المتعلمين أثناء الدرس بإحداث الشغب والفوضى وتحصيلهم الدراسي ضعيف.

يعد الانضباط جزء لا يتجزأ من عملية التدريس، ولا يمكن لعمليتي التعلم والتعليم أن تحقق أهدافها في وسط يفتقر للنظام والانضباط، ومهما كان الأستاذ ذو خبرة في تخطيط درسه واستعمال الأدوات والوسائل التعليمية المعينة على الشرح لا يمكن له أن تحقق الأهداف التعليمية في غياب السيطرة والانضباط داخل غرفة الدراسة.

فإذا كانت الفوضى التي يحدثها التلاميذ المشوشون على زملائهم هي السمة السائدة على جو الدرس سيتوجه تركيز التلاميذ من الدرس إلى قضايا أخرى بعيدة عن الدراسة، وتستنزف طاقة الأستاذ فيقضي جزء كبيرا من وقته في مواجهة سوء سلوك التلاميذ الذي لا يبقي إلا وقت قليل للتدريس، ومن الملاحظ أن التلاميذ ذوو المستوى الدراسي الجيد هم الذين يقومون بالتشويش على الزملاء الأقل مستوى دراسي، لأنهم ينجزون المطلوب منهم ويفهمون الدرس في وقت وجيز مقارنة بضعيفي ومتوسطي المستوى التحصيلي، حيث ينصب اهتمام المعلم حول هاته الفئة الأخيرة ويتناسى الفئة الجيدة مما يجعلها توجه تركيزها إلى أشياء أخرى كالكلام مع الزملاء أو التسلية، مما تؤثر سلبا على التلاميذ الذين لا يزالون يحاولون اكتساب الكفاءات المرجوة من الدرس.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(09): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بإعادة الأستاذ لشرح العنصر المبهم

المعدل / إعادة الشرح	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
لا يعيد الشرح	00	00	06	04.41	10	05.37	16	04.83
يعيد الشرح بنفس الطريقة	24	55.81	68	50	113	60.75	205	56.16
يعيد الشرح بأساليب جديدة	12	27.90	56	41.17	47	25.26	115	31.50
لم يجب عن السؤال	07	16.27	06	04.41	16	08.60	29	07.94
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) أن أغلب المبحوثين بنسبة 56.16% صرحوا بأن الأستاذ يعتمد على نفس الطرق لشرح العناصر المبهمة في درسه، تليها نسبة31.50% من المبحوثين صرحوا بأنه يعتمد على أساليب جديدة عند شرح العناصر التي لاتزال غير واضحة للمتعلم، تليها نسبة قدرت بـــ 07.94% من المبحوثين امتنعوا عن الإجابة عن السؤال، فيما سجلت نسبة قليلة إذا ما قورنت بالنسب السالفة قدرت بـــــــ04.83% صرحت بأن الأستاذ يمتنع عن إعادة الشرح لأي عنصر لم يفهمه المتعلم.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 56.16% صرحوا بأن الأستاذ يعتمد على نفس الطرق لشرح العناصر المبهمة في درسه تتنوع مستوياتهم التحصيلية بين الضعيف والمتوسط والجيد، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي :غالبيتهم بنسبة 60.75% تحصيلهم الدراسي جيد، وسجلت نسبة قدرت بـــ 31.50% صرحوا بأن الأستاذ يعتمد على أساليب جديدة عند شرح العناصر التي لاتزال غير واضحة للمتعلم، وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة41.17% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة27.90% تحصيلهم الدراسي ضعيف فيما سجلت أدنى نسبة بلغت25.26% تحصيلهم الدراسي جيد، وقد سجلت نسبة 04.83% هي نسبة قليلة عند مقارنتها بالنسب السابقة صرح فيها المبحوثين بأن الأستاذ يمتنع عن إعادة الشرح لأي عنصر لم يفهمه المتعلم حتى إذا طلب هذا الأخير من معلمه إعادة

شرحه توزعت كالآتي : أغلبيتهم بنسبة 05.37% تحصيلهم الدراسي جيد، فيما انعدمت نسبة المتعلمين ضعاف التحصيل الذين يمتنع المعلم على إعادة شرح العناصر الغير مفهومة من الدرس إذا طلبوا منه إعادة شرحها.

من بين المهارات والكفاءات التي يجب أن يتسم بها الأستاذ هي كفاءات إدارة الصف ومن خلال هاته الكفاءة يوفر الأستاذ الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعال وللمعلم دور أساسي في ملاحظة النمو العقلي للتلميذ، ويجب عليه ملاحظة مدى تقدم التلاميذ أثناء التعلم، ومعاونة التلاميذ الذين يعانون من بعض المصاعب أو ما يطلق عليها صعوبات التعلم في المواقف التعليمية المختلفة، والتعرف على التلاميذ الذين يحتاجون إلى رعاية تربوية أكثر من غيرهم، وقد يصرح المتعلم بعجزه عن فهم أحد عناصر الدرس لكي لا تتراكم الصعوبات وتؤدي به إلى عدم استيعاب كل الدرس، فيلجأ إلى استوقاف المعلم من أجل توضيح عنصر ما وشرحه والملاحظ أن الأستاذ يعيد الشرح بنفس الطريقة للمتعلم الجيد فيتدارك الصعوبة في وقتها ويستمر بشرح باقي عناصر الدرس، وتظهر كفاءه المعلم أكثر عندما يستوقفه تلميذ مستواه المعرفي متوسط أو أقل من المتوسط فيلجأ إلى تغيير طريقته وأسلوب الشرح، وينوع الأساليب التربوية والبيداغوجية في شرح العنصر، ليتمكن المتعلم من بلوغ الهدف التعلمي بالطريقة التي ناسبته، فبتنويع الأساليب التربوية لهاته الفئة تذلل الصعوبات التعليمية التي قد تعيق استيعابهم للمعارف المختلفة مما يؤدي إلى رفع تخصيلهم الدراسي.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(10): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بتصرف الأستاذ عندما يطرح عليه سؤالا ولم يفهمه.

المعدل / تصرف الاستاذ	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
يوبخني ويصرخ بوجهي	03	06.97	07	05.14	16	08.60	26	07.12
يعيد لي الشرح بصيغة أخرى	34	79.06	116	85.29	131	70.43	281	76.98
يحيل السؤال لزميلي	04	09.30	11	08.08	26	13.97	41	11.23
امتنع عن الاجابة	02	04.65	02	01.47	13	06.98	17	04.65
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (10) أن أغلب المبحوثين بنسبة 76.98% صرحوا بأن الأستاذ عندما يطرح عليه سؤالا ولم يفهمه يعيد شرحه له بصيغة أخرى، تليها نسبة11.23% من المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يحيل السؤال لزميل له للإجابة عليه، تليها نسبة قدرت بـــ 07.12% من المبحوثين رأوا أن الأستاذ يوبخهم ويصرخ بوجوههم بدل تبسيط السؤال وشرحه، كما امتنع بعض المبحوثين عن الإجابة عن السؤال وقدرت نسبتهم بـــــــ04.65%.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 76.98% صرحوا بأن الأستاذ عندما يطرح عليه سؤالا ولم يفهمه يعيد شرحه له بصيغة أخرى ليتمكن من فهم السؤال ومحاولة الإجابة عليه، تتنوع مستوياتهم التحصيلية بين الضعيف والمتوسط والجيد، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي: غالبيتهم بنسبة 85.29% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة قدرت بـــــــــ79.06% تحصيلهم الدراسي ضعيف، وسجلت أدنى نسبة للتلاميذ الجيدين التحصيل الدراسي وصرحوا بأن الأستاذ يعيد لهم الشرح بصيغة أخرى ليتمكن من فهم السؤال وقدرت بـــ% 70.43، فيما سجلت نسبة11.23% من المبحوثين صرحوا

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

بأن الأستاذ يحيل السؤال لزميل له للإجابة عليه من مختلف مستويات التحصيل الدراسي، وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة13.97% تحصيلهم الدراسي جيد، وقد سجلت نسبة 07.12%وهي أقل نسبة مسجلة عند مقارنتها بالنسب السابقة صرح فيها المبحوثين أن الأستاذ يوبخهم ويصرخ بوجوههم عند مطالبته بتوضيح المقصود من السؤال من أجل فهمه وتجنيد مكتسباتهم السابقة لإيجاد الحل المناسب له، فقد رأوا بأن الأستاذ بدل تبسيط السؤال وشرحه يقوم بتوبيخهم والصراخ في وجوههم وتوزعت هاته النسبة كالآتي: أغلبيتهم بنسبة% 08.60 تحصيلهم الدراسي جيد، فيما سجلت نسبة المتعلمين الذين امتنعوا عن الإجابة على هذا السؤال وقدرت بـــــــ04.65%.

تتعدد وتتنوع الأسئلة التي يطرحها المعلم على التلاميذ أثناء الموقف التعليمي وتتنوع أهدافها وأدوارها، فقد توظف الأسئلة لجلب انتباه المتعلم على موضوع ما وإثارة دافعيتهم لدراسة أو لاستدراج التلاميذ لاستكشاف المعلومات محل التدريس بأنفسهم، أو لمعرفة مدى فهم التلاميذ لما تعلموه أثناء الدرس ولتصحيح أخطاء المتعلم لديهم، ويطلق على النوع الأخير اسم أسئلة المتابعة، ولكي يتمكن من تتبع المتعلم بشكل جيد عليه أن يمنحه الوقت الكافي للإجابة على السؤال ومنها الحكم على مدى تعلمه، وقد يستغرق المتعلم خاصة المراحل الأولى من المتعلم وقتا طويلا في فهم السؤال واستحضار الإجابة عليه، أو يتعذر عليه فهمه في المرة الأولى فنجد أن الأستاذ يحاول مساعدة المتعلم وإعادة شرح وصياغة السؤال بطريقة أخرى واختيار مرادفا للمصطلحات الصعبة ليتمكن المتعلم فهم المقصود من السؤال، ومنه محاولته الإجابة عليه، فمهارة تكييف السؤال حسب مستوى المتعلم وحسب لغته ومستوى قدراته يساهم في بناء معارف المتعلم ومنه رفع مستوى تحصيله.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(11): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بإحضار الأستاذ للوسائل التعليمية

المعدل / إحضار الوسائل	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
نعم دائما	11	25.58	52	38.23	82	44.08	145	39.72
أحيانا	30	69.76	63	16.91	95	51.07	188	51.08
لا إطلاقا	00	00	14	10.29	06	03.22	20	05.47
امتنع عن الاجابة	02	04.65	07	05.14	03	01.61	12	03.28
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) أن أغلب المبحوثين بنسبة 51.08% صرحوا بأن الأستاذ أحيانا يقوم بإحضار للوسائل التعليمية، تليها نسبة39.72% من المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ دائم إحضار الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه، تليها نسبة قدرت بـــ 05.47% وهي نسبة قليلة مقارنة مع نسب البدائل الأخرى لنفس السؤال صرح فيها المبحوثين أن الأستاذ لا يحضر الوسائل التعليمية المناسبة لدرسه إطلاقا، كما امتنع بعض المبحوثين عن الإجابة عن السؤال وقدرت نسبتهم بـــــــــ03.28%.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 51.08% صرحوا بأن الأستاذ أحيانا يقوم بإحضار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس الذي يريد تقديمه للمتعلمين، تتنوع مستوياتهم التحصيلية بين الضعيف والمتوسط والجيد، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي: غالبيتهم بنسبة 69.76% تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها نسبة قدرت بـــــــــ51.07%تحصيلهم الدراسي جيد سجلت أدنى نسبة للتلاميذ متوسطي التحصيل الدراسي وصرحو بأن الأستاذ أحيانا يقوم بإحضار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس الذي يريد تقديمه للمتعلمين وقدرت بـــ 16.91%،فيما سجلت نسبة39.72%من المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ دائم إحضار الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه من مختلف مستويات التحصيل الدراسي، وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة44.08% تحصيلهم الدراسي جيد، وقد سجلت نسبة 25.58%وهي أقل نسبة مسجلة عند مقارنتها بالنسب السابقة صرح فيها المبحوثين ذوو التحصيل الدراسي الضعيف أن الأستاذ يحضر دائما

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

الوسيلة التعليمية المدعمة للشرح عند كل درس هو بصدد شرحه لهم، أما المبحوثين الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يحضر الوسائل التعليمية المناسبة لدرسه إطلاقا مهما كان نوعها قدرت نسبتهم بـــــــــــ 05.47%وهي نسبة قليلة إذا ما قارناها بالنسب التي تحصلت عليها باقي بدائل السؤال، وتوزعت هاته النسبة كالآتي :أغلبيتهم بنسبة% 10.29تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة قدرت بـــــــــ03.22% تحصيلهم الدراسي جيد وصرحوا بأن الأستاذ لا يحضر الوسائل التعليمية عند تقديمه الدرس، فيما انعدمت نسبة المبحوثين الذين لا يحضر معلمهم الوسيلة التعليمية المدعم للشرح وتحصيلهم الدراسي ضعيف.

الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات ومجسمات لتسهيل ايصال المعلومة للمتعلم في وقت قصير وبفاعلية، وتوفر جهد الشرح المطول بالنسبة للمعلم، ومن خلال الدراسات التي قام بها الباحثين خلصت نتائجهم أن استخدام الوسيلة التعليمية في الدرس تدفع للمتعلم إلى إشراك جميع حواسه في التعلم، فتسهل عليه عملية اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات بسرعة وأقل جهد فكلما حاول إدراج الوسيلة التعلمية المناسبة في درسه كلما حقق أهداف درسه وذلل الفوارق الفردية بين متعلمي القسم الواحد، فالأستاذ الذي يملك مهارات إدراج الوسيلة في الدرس وعرف طريقة الاستفادة منها في درسه ساهم في وصول المتعلم مهما كانت مستويات قدراته إلى الأهداف المخطط لبلوغها، فالوسيلة تعتبر ضمن نظام متكامل يضعه المدرس لتحقيق أهداف الدرس.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(12): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بالدرس الذي يفهم بسهولة.

المعدل / الدرس الذي	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
يحضر فيه المعلم الوسيلة التعليمية	33	76.74	111	81.61	145	77.95	289	79.17
يكتفي بالكتاب المدرسي فقط	06	13.95	25	18.38	41	22.04	72	19.72
امتنع عن الإجابة	04	09.30	00	00	00	00	04	01.09
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (12) أن أغلب المبحوثين بنسبة 79.17% صرحوا بأن الدرس الذي يفهم من طرفهم بسهولة هو الدرس الذي يحضر فيه المعلم الوسيلة التعليمية مهما كان نوعها، تقابلها نسبة قلية إذا ما قارناها بسابقتها قدرت بـــــ19.72% من المبحوثين الذين صرحوا بأن الدرس الذي يفهم بسهولة هو الدرس الذي يكتفي فيه المعلم بالكتاب المدرسي فقط كوسيلة تعليمية دون إشراك وسائل أخرى، ولقد امتنع القليل من المبحوثين عن الإجابة على هذا السؤال كلهم مستواهم الدراسي ضعيف وذلك بنسبة01.09%.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 79.17% صرحوا بأن الدرس الذي يفهم من طرفهم بسهولة هو الدرس الذي يحضر فيه المعلم الوسيلة التعليمية مهما كان نوعها، ولا يعتمد الأستاذ على الكتاب المدرسي وحده كوسيلة تعليمية بغض النظر على مستواهم الدراسي، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي:81.61 % تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة 77.95% تحصيلهم الدراسي جيد، تليها نسبة76.74%تحصيلهم الدراسي ضعيف وهي نسب متقاربة لحد ما، وسجلت نسبة قليلة قدرت بـــ 19.72 % من المبحوثين الذين صرحوا بأن الدرس الذي يفهم بسهولة هو الدرس الذي يكتفي فيه المعلم بالكتاب المدرسي فقط كوسيلة تعليمية دون إشراك وسائل أخرى، ولربما هاته النسبة تعكس عدم تمكن

بعض الأساتذة من اكتساب المهارات والكفايات استخدام الوسائل التعليمية واشراكها في الدرس، من أجل تسهيل اكتساب المعارف من طرف المتعلم، إلا أن عدم تمكن الأستاذ من تقديم الوسيلة وتوفير المكان المناسب لها والوقت المناسب لها أثناء الدرس يعمل على تشتيت ذهن المتعلم مما يدفعه يصرح بأن الاكتفاء بالكتاب المدرسي وحده يجعل الدرس أكثر سلاسة وسهولة في الفهم، وهؤلاء المبحوثين تتنوع مستوياتهم الدراسية بين الضعيف والمتوسط والجيد وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة22.04% تحصيلهم الدراسي جيد، تليها نسبة قدرت بـــــــــ18.38% تحصيلهم الدراسي متوسط، فيما سجلت أدنى للمتعلمين ذوو التحصيل الدراسي الضعيف الذين صرحوا بأن الدرس الذي يفهم بسهولة هو الدرس الذي يكتفي فيه المعلم بالكتاب المدرسي وحده دون اللجوء لوسائل تعليمية أخرى وقدرت نسبتهم بـــــــــ13.95%.

يعتبر الكتاب المدرسي المترجم لأهداف المنهاج، حيث يحرص مجموعة من الخبراء على إعداده بما تلائم وأهداف النظام التربوي وفلسفة المجتمع، ويمثل الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية، فهو وسيلة مشتركة بين المدرس والتلميذ وأهم مصادر التعلم والمعرفة بالنسبة للمتعلم وكذلك تشكل الإطار العام لعمل المدرس، وتتضمن الغايات والأهداف التعليمية التي يتوخاها الدرس ويجب العمل على تحقيقها، كما توفر للمدرس المرجع الأساسي للتخطيط وتنفيذ وتقويم درسه، إلا أنه ليس الوسيلة التربوية الأمثل التي من خلالها تنصيب الكفاءات عند كل المتعلمين مهما كانت قدراتهم، فمن الملاحظ أن المتعلم يفضل إشراك وسائل تعليمية أخرى تستقطب جميع حواسه قد تكون مرئية أو سمعية لتثبيت تعلماته أكثر وربطها مع الوسيلة التربوية لاستذكار المعارف المدروسة.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

جدول رقم(13): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقتها بمهارة الأستاذ في طرح الأسئلة.

المعدل / مهارة طرح السؤال	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
يترك لي الوقت حتى أجيب	23	53.48	92	67.64	123	66.12	238	65.20
يطلب مني الإجابة بسرعة فيربكني	13	30.23	14	10.29	27	14.51	54	14.79
يمرر السؤال لغيري دون منحي الوقت الكافي للتفكير	04	09.30	24	17.64	33	17.74	61	16.71
امتنع عن الاجابة	03	06.97	06	04.41	03	01.61	12	03.28
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (13) أن أغلب المبحوثين بنسبة 65.20% صرحوا بأن الأستاذ يترك لهم الوقت الكافي للإجابة عندما يطرح عليهم سؤالا، تليها نسبة16.71% من المبحوثين صرحوا بأن الأستاذ يمرر السؤال لغيره دون منحه الوقت الكافي للتفكير في إجابة السؤال، تليها نسبة قدرت بـــ 14.79% صرح فيها المبحوثين أن الأستاذ يطلب منه الإجابة بسرعة على السؤال الذي طرحه مما يربكه فلا يتمكن من استحضار الإجابة الملائمة للسؤال المطروح، كما امتنع بعض المبحوثين عن الإجابة عن السؤال وقدرت نسبتهم بـــــــ03.28%.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 65.20% صرحوا بأن الأستاذ يترك لهم الوقت الكافي للإجابة عندما يطرح عليهم سؤالا، تتنوع مستوياتهم التحصيلية بين الضعيف والمتوسط

والجيد، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي: غالبيتهم بنسبة 67.64% تحصيلهم الدراسي متوسط، متقاربة لحد ما مع النسبة المسجلة عند المبحوثين ذوو تحصيلهم الدراسي جيد والتي قدرت نسبتهم بـــــــ66.12%، فيما سجلت أدنى نسبة للتلاميذ ضعيفي التحصيل الدراسي وصرحوا بأن الأستاذ يترك لهم الوقت الكافي للإجابة عندما يطرح عليهم سؤالا وقدرت بـــ 53.48%.

ولقد سجلت نسبة% 16.71وهي نسبة قليلة إذا ما قارناها بسابقتها صرح فيها من المبحوثين بأن الأستاذ يمرر السؤال لغيره دون منحه الوقت الكافي للتفكير في إجابة السؤال من مختلف مستويات التحصيل الدراسي، وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة17.74% تحصيلهم الدراسي جيد، ونسبة مماثلة تقريبا قدرت بـــــــ17.64% تحصيلهم الدراسي متوسط، وقد سجلت نسبة 09.30%وهي أقل نسبة مسجلة عند مقارنتها بالنسب السابقة صرح فيها المبحوثين ذوو التحصيل الدراسي الضعيف أن الأستاذ يمرر السؤال لغيره دون منحه الوقت الكافي للتفكير في الإجابة .

أما المبحوثين الذين صرحوا أن الأستاذ يطلب منهم الإجابة بسرعة على السؤال الذي طرحه مما يربكهم فلا يتمكنون من استحضار الإجابة الملائمة للسؤال المطروح، جاءت نسبتهم مقدرة بـــــــــ 14.79%، وتوزعت هاته النسبة كالآتي: أعلى نسبة مسجلة قدرت بـــــ30.23%تخص المبحوثين الذين تحصيلهم الدراسي ضعيف.

يحدد الحجم الساعي لكل مستوى في المرحلة الابتدائية، فنلاحظ اختلاف الحجم الساعي من طور لآخر، حيث يأخذ أدنى عدد ساعات دراسة تلاميذ التحضيري، ويزداد الحجم الساعي كلما انتقل التلميذ لقسم أعلى، مراعين في ذلك النمو الجسماني والمعرفي للمتعلم، وتحدد الحصة الواحدة ب 45 دقيقة يبني فيها المعلم رفقة التلميذ تعلمات متنوعة ومحددة سلفا، ويقيس مدى فهم المتعلم عن طريق طرح العديد من الأسئلة المعدة مسبقا، ويحاول المدرس على قدر استطاعته توزيع الأسئلة على أكبر قدر من المتعلمين لقياس مدى فهمهم ومناقشتهم حول إجابتهم وتصويب الخاطئ منها، والملاحظ أن المدرس في المدرسة الجزائرية يعمد إلى ترك الوقت الكافي للمتعلم حتى يجيب على السؤال بدون أي ارتباك، إلا أنه يربك المتعلم ضعيف التحصيل الذي يستغرق وقت مضاعف مقارنة مع المتعلم الجيد ليستحضر الإجابة الملائمة للسؤال، فمن خلال طلب المعلم أن يجيب المتعلم بسرعة وإلحاحه في ذلك يجعله في ضغط يعجزه لإيجاد الإجابة الملائمة، أو التفكير السليم للسؤال مما يؤثر سلبا على تقويم المدرس له.

جدول رقم(14): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته ومكان جلوسه في القسم.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

المعدل / مكان الجلوس	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
مناسب لرؤية السبورة بشكل واضح	43	100	122	89.70	165	88.70	330	90.41
غير مناسب لرؤية السبورة بشكل واضح	00	00	114	83.82	17	09.13	31	08.49
امتنع عن الإجابة	00	00	00	00	04	02.15	04	01.09
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 90.41%من المبحوثين مكان جلوسهم في القسم مناسب لرؤية السبورة بشكل واضح، تقابلها نسبة قلية جدا إذا ما قارناها بسابقتها قدرت بـــــ08.49% من المبحوثين الذين صرحوا بأن مكان جلوسهم في القسم الذي اختاره أستاذهم لهم غير مناسب لرؤية السبورة بشكل واضح، فيما سجلت نسبة قدرت بـــــــ01.09% من المبحوثين امتنعوا عن الإجابة عن السؤال.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة 90.41% مكان جلوسهم في القسم مناسب لرؤية السبورة بشكل واضح بغض النظر على مستواهم الدراسي، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي:100% تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها نسبة 89.70% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة88.70%تحصيلهم الدراسي جيد، فالنسبتان الأخيرتان متقاربتان جدا.

وسجلت نسبة قليلة جدا إذا ما قارناها بالنسبة السابقة قدرت بـــ 08.49% من المبحوثين صرحوا بأن مكان جلوسهم في القسم الذي اختاره أستاذهم لهم غير مناسب لرؤية السبورة بشكل واضح، تتنوع مستوياتهم الدراسية بين الضعيف والمتوسط والجيد وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة83.82% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة قدرت بـــــــــــ09.13% تحصيلهم الدراسي جيد وغير راضين على المكان الذي اختاره أستاذهم لهم للجلوس في القسم، فيما انعدمت نسبة الذين يرون أن المكان الذي يجلسون فيه في القسم غير مناسب لرؤية السبورة بشكل واضح وتحصيلهم الدراسي ضعيف.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

يشتمل القسم الواحد في المدرسة الجزائرية على 20 تلميذ كأقل تقدير، مختلفين في العديد من السمات العقلية ومستويات الذكاء وكذا السمات الجسمية كالطول والقصر، وكذا الحالة الصحية فمنهم من يعاني من نقص السمع أو نقص النظر، وكل هاته الصفات وغيرها يأخذها المدرس بعين الاعتبار عندما يريد توزيع تلاميذ القسم المسند إليه على أماكن جلوسهم، والملاحظ أن الأستاذ يعمد على جعل المتعلم الذي يعاني من مشاكل صحية أو قصر القامة في الطاولات الأولى ليتسنى له رؤية السبورة بشكل واضح، كما يعتمد على تقديم المتعلمين الذين يعانون من صعوبات تعليمية أو مستويات ذكائهم متوسط أو متدني في الصفوف الأولى لتسهل عليه ملاحظتهم أثناء الشرح، وإشراكهم في الدرس، وكذلك لجعل جل تركيزهم على الدرس وليكون محط نظر المعلم طوال وقت الحصة، وهذا لا يعني تهميش الفئة الجيدة بل لأن هاته الأخيرة لديها القدرة على الفهم والاستيعاب أكثر من الفئة ذات الذكاء المحدود، مما يعكس مدى المهارة والكفاية التي يمتلكها الأستاذ في إدارة الفصل حيث يعمد إلى الرفع من مستوى التحصيل المتدني للمتعلم بوضعه في مقدمة القسم ليتسنى له ملاحظته ومراقبة أعماله دائما، والحرص على إشراكه في الدرس، فمن المعروف أن هناك فوارق فردية بين المتعلمين في القسم الواحد فوضع المتعلم الذي يعاني من صعوبات في التعلم مهما كان نوعها أو يعاني من نقص في السمع أو قصور في البصر في مكان ملائم لرؤية السبورة بشكل واضح من شأنه أن يساهم في رفع مستواه الدراسي، ويقلل العراقيل التي قد تحد من فهمه للمادة العلمية المقدمة في الدرس .

جدول رقم(15): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته بالأسئلة المختارة في التقويم.

المعدل / الأسئلة	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
سهلة	08	18.60	32	23.52	68	36.55	108	29.58
صعبة	00	00	05	03.67	03	01.61	08	02.19
تتراوح بين السهولة والصعوبة	35	81.39	99	72.79	115	61.82	249	68.21
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

من خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا أن أغلب المبحوثين بنسبة 68.21% صرحوا أن أسئلة التقويم التي يختارها الأستاذ تتراوح بين بين السهولة والصعوبة، تليها نسبة قلية إذا ما قارناها بسابقتها قدرت بـــــ29.58% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسئلة التقويم التي يختارها الأستاذ سهلة، فيما سجلت نسبة قدرت بـــــــــ02.19%من المبحوثين صرحوا أن أسئلة التقويم التي يختارها الأستاذ صعبة.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن غالبية التلاميذ بنسبة68.21% صرحوا أن أسئلة التقويم التي يختارها الأستاذ تتراوح بين بين السهولة والصعوبة بغض النظر على مستواهم الدراسي وجاءت النسبة تتوزع كالآتي: 81.39%تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها نسبة 72.79% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة قدرت بـــــــ 61.82%تحصيلهم الدراسي جيد.

وسجلت نسبة قليلة إذا ما قارناها بالنسبة السابقة قدرت بـــــ29.58% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسئلة التقويم التي يختارها الأستاذ سهلة كلها وفي متناولهم، تتنوع مستوياتهم الدراسية بين الضعيف والمتوسط والجيد، وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة36.55% تحصيلهم الدراسي جيد، فيما سجلت أدنى نسبة قدرت بـــــــــ%ـ18.60تحصيلهم الدراسي ضعيف ويرون أن الأسئلة التقويمية سهلة كلها.

كما يتبين من ذات التوزيع أن نسبة قليلة جدا من المبحوثين قدرت بـــــ 02.19% صرحو أن أسئلة التقويم التي يختارها الأستاذ كلها صعبة تتوزع كالآتي: غالبيتهم بنسبة 03.67%تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها نسبة قدرت بـــــــــــ% 01.61 تحصيلهم الدراسي جيد، فيما انعدمت نسبة الذين يرون أن الأسئلة التقويمية كلها صعبة وتحصيلهم الدراسي ضعيف.

التقويم هو مرحلة تتخلل العملية التعليمية العلمية وترافقها في جميع محطاتها، فإذا كان التقويم في بداية العملية التعلمية فيكون غرضه تحديد مكتسبات التلميذ القبلية، وإذا كان يتخلل العملية التعلمية فغرضه تصحيح مسار تعلم التلميذ في آنه لتجنب تراكم الصعوبات، أما إذا كان في نهايتها فغرضه قياس تحصيل التلاميذ، وكل أنواع التقويم تبنى من نتائج أجوبة المتعلم على الأسئلة سواء شفهية أو كتابية، تهدف هاته الأسئلة إلى قياس مدى استيعاب التلميذ ومدى امتلاكه للكفاءات المستهدفة من الدروس، والملاحظ أن أساتذة التعليم الابتدائي يعمدون على اختيار مجموعة من الأسئلة تتراوح بين الصعوبة والسهولة، منها ما تقيس مدى ذكاء التلميذ ومنها ما يعتمد على التذكر فقط، وتنوع الأسئلة يجعل التحصيل الدراسي للتلميذ يعكس فعلا قدرات التلميذ، وأما المراتب التي يحتلها التلاميذ ترتبهم على حسب قدراتهم وذكاءهم، فكلما

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

استطاع المتعلم حل أسئلة أكثر صعوبة كلما صنف على أنه الأكثر ذكاء ومنها الأكثر تحصيلا من غيره في نفس المرحلة العمرية.

جدول رقم(16): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه وعلاقته والوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم.

المعدل / وضعية تدرب عليها	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع	
	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)
جيدا	35	81.39	120	88.23	158	84.94	313	85.75
قليلا	00	00	10	07.35	18	09.67	28	07.67
لم نتدرب عليها	05	11.62	05	03.67	06	03.22	16	04.38
امتنع عن الإجابة	03	06.97	01	00.73	04	02.15	08	02.19
المجموع	43	100	136	100	186	100	365	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) أن الغالبية الساحقة من المبحوثين بنسبة 85.75% صرحوا بأن الوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم قد تدربوا عليها جيدا، تليها نسبة07.67% من المبحوثين صرحوا بأن الوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم قد تدربوا عليها قليلا، تليها نسبة قدرت بـــ 04.38%صرح فيها المبحوثين أن الوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم جديدة لم يتدربوا عليها مطلقا، كما امتنع بعض المبحوثين عن الإجابة عن السؤال وقدرت نسبتهم بـــــــــ02.19%.

يتضح لنا من خلال هذا التوزيع أن الغالبية العظمى للتلاميذ بنسبة 85.75% صرحوا بأن الوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم قد تدربوا عليها جيدا في القسم، تتنوع مستوياتهم التحصيلية بين الضعيف والمتوسط والجيد، وجاءت النسبة تتوزع كالآتي: غالبيتهم بنسبة88.23% تحصيلهم الدراسي متوسط، تليها النسبة المسجلة عند المبحوثين ذوو تحصيلهم الدراسي جيد والتي قدرت نسبتهم

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2023 المجلد: السابع العدد: الأول ص.ص: 1863 - 1897

بـــــــــ84.94%، فيما سجلت أدنى نسبة للتلاميذ ضعيفي التحصيل الدراسي وصرحوا بأن الوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم قد تدربوا عليها جيدا وقدرت بـــ% 81.39.

ولقد سجلت نسبة% 07.67وهي نسبة قليلة إذا ما قترناها بسابقتها صرح فيها من المبحوثين بأن الوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم قد تدربوا عليها قليلا فقط، من مختلف مستويات التحصيل الدراسي، وتوزعت كالآتي: غالبيتهم بنسبة09.67% تحصيلهم الدراسي جيد، فيما انعدمت نسبة المبحوثين ذوو التحصيل الدراسي الضعيف وصرحوا أن الوضعيات التعلمية المدرجة في التقويم قد تدربوا عليها قليلا فقط في القسم.

كما يتبين من ذات التوزيع أن نسبة قليلة جدا من المبحوثين قدرت بـــــ 04.38%صرحو أن الوضعيات التعلمية التي يدرجها الأستاذ في التقويم كلها جديدة ولم يتدربوا عليها مطلقا تتوزع كالآتي: غالبيتهم بنسبة 11.62% تحصيلهم الدراسي ضعيف، تليها تسجيل نسبة مماثلة قدرت بـــــــــ 3% لكل من المبحوثين ذوو التحصيل الدراسي الجيد والمتوسط.

لقياس مدى امتلاك المتعلم للكفاءات والمعارف التي تتناولها في الدرس، يعمد المدرس إلى بناء وضعية إدماجيه، وهو تمرين مركب على شكل مشكلة يحتاج الحل ولا يكون الحل مباشرا يتطلب قدرات ومهارات، ويجند فيه المتعلم مجموعة من المعارف والمكتسبات، وللخروج بحل لهاته الوضعية، وتأخذ هاته الوضعية الإدماجية حصة الأسد عند توزيع سلم التنقيط في الاختبار، حيث تأخذ 4نقاط من أصل 10، لذا نجد الأستاذ يكثف للمتعلم هاته الوضعيات في القسم، وكذا مطالبته بحلها كواجب منزلي، من أجل دفع المتعلم إلى اكتساب المهارات اللازمة في مثل هاته الوضعيات، وقد يكون حجم الحصة لا يسمح للأستاذ بمنح نماذج مماثلة للوضعيات ليتدرب عليها المتعلم ذوي المستوى التحصيلي المتدني لذلك نلاحظ أن هذا الأخير يصف هاته بالوضعيات بأنه لم يتدرب عليها.

جدول رقم(17): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسائل التعليمية التي يحضرها الأستاذ في الدرس

نوع الوسيلة	التكرار	النسبة(%)
أدوات العرض الحائطية	206	46.18
أجهزة سمعية	54	12.10
أجهزة بصرية	186	41.70
المجموع	12*446	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه والذي يحمل رقم(17) أن غالبية المبحوثين بنسبة 46.18% صرحوا بأن أدوات العرض الحائطية المتمثلة في الخرائط والمشاهد وغيرهما هي أكثر وسائل تعليمية يحضرها الأستاذ ليدعم شرح الدرس بها، تليها نسبة41.70% من المبحوثين صرحوا بأن الأجهزة البصرية هي الوسيلة التعليمية التي يحضرها الأستاذ في الدرس، فيما سجلت أدنى نسبة قدرت بـــ 04.38% صرح فيها المبحوثين بأن الأجهزة البصرية هي الوسيلة التعليمية التي يحضرها الأستاذ في الدرس.

تحرص المدارس على توفير الوسائل التعليمية المعنية على الفهم واستيعاب التلاميذ، وتتنوع هاته الوسائل فمنها أدوات العرض، كالمشاهد التي تعين على بناء ملكة التعبير الشفهي المتعلم والخرائط وكذا المجسمات والمعداد وغيرها، وقد تكون أجهزة كالمذياع الذي أغلب الأساتذة يستعملونه في حصة المحفوظات ويستعينون به في تسميع الأناشيد للتلاميذ، وكذلك الأجهزة البصرية كالمجهر، وتأخذ اللغة العربية أكبر وقت من جدول توقيت تلميذ المرحلة الابتدائية، لذلك نجد أن أدوات العرض الحائطية المناسبة لتدريس هاته المادة هي الوسيلة التعليمية الأكثر استعمالا من طرف المدرس، كما أن المعارف في المرحلة الابتدائية بسيطة لذلك نجد أدوات العرض الحائطية التي تبين مكان ما أو جسم الإنسان أو مشهد يبين للتلاميذ عن طريق الرسم المعلومات التي يدرسها هي الأكثر استخداما من طرف الأستاذ.

الخاتمة:

خلصت دراستنا إلى أن قلة امتلاك الاستاذ للكفايات لهما تأثير على تحصيل التلاميذ عند قلة امتلاك الأستاذ لكفايات تنفيذ الدرس ونخص بالذكر لغة الشرح، حيث يجد التلاميذ صعوبة في فهم لغة الأستاذ أثناء شرح الدرس، وقلة امتلاك الأستاذ لكفايات إدارة الصف ونخص بالذكر اختيار الوسيلة تأديبية حيث يعتمد على وسيلة غير تربوية وهي "الضرب" التي تؤثر سلبا على استيعاب التلاميذ، والتحكم في التلاميذ بشكل جيد مما يجعل الفوضى تسود القسم، كما ان التلميذ ذو التحصيل المرتفع هو الذي يتعمد التشويش على زملائه لأنه يصل إلى الكفاءة المنشودة أسرع من ضعاف التحصيل مما يشتت انتباههم بالفوضى التي يحدثها.

في حين لم يكن لقلة امتلاك الأستاذ للكفايات التدريسية تأثير على تحصيل التلاميذ فيما يخص اختيار المعارف السليمة، كما أنه ينوع في أساليب الشرح للعناصر المبهمة بالنسبة للتلميذ الذي تعذر عليه الفهم من الوهلة الأولى من أجل إيصاله للكفاءة المطلوبة، كما يمتلك أساليب واستراتيجيات متنوعة في

إيصال المعلومة، كما يمتلك مهارات طرح الأسلة الصفية، ويمتلك كفايات إشراك الوسائل التعليمية واختيارها للدرس، كما يمتلك مهارات التقويم التربوي، لذا كان تحقيق الفرضية جزئيا.

قائمة المصادر والمراجع:

1. لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، ب ط، دار المسيرة، عمان، الأردن ،2011،ص23.
2. فلية فاروق عبده والزكي أحمد عبد الفتاح ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ب ط، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر ،2004، ص73.
3. عبيدات محمد ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، ب ط، دار وائل ،عمان، الأردن،1999 ، ص88 .
4. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2016، ص80.
5. الحسن إحسان محمد ، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص53.
6. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وحدة التشريع المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر أ ب س، ص16.

الهوامش:

1. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وحدة التشريع المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر أ ب س، ص116
2. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مرجع سابق ، ص21
3. لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، ب ط، دار المسيرة، عمان، الأردن ،2011،ص23.
4. فلية فاروق عبده والزكي أحمد عبد الفتاح ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ب ط، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر ،2004، ص73.
5. عبيدات محمد ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، ب ط، دار وائل ،عمان، الأردن،1999 ، ص88 .

6. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2016، ص80.
7. الحسن إحسان محمد ، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ،2015،ص53